الصلابة النفسية والإحتراق النفسى لدى معلمى التربية الخاصة

إعـــداد

أحمد محمد على إسماعيل

باحث ماجستير

إشراف

أ.م.د.هيام صابر شاهين — أستاذ الصحة النفسية المساعد

د. رانيا ماهر محمد — مدرس علم النفس التعليمي

٢٠١٧

ملخص:
أهداف الدراسه: سعت هذه الدراسة الى الكشف عن العلاقة بين الصلابة النفسية والإحتراق النفسى لدى معلمى التربية الخاصة واختلاف كل منهما بإختلاف النوع .
ألاجراءات: تكونت عينة الدراسة من (٥٠) معلم ومعلمة ، طبق عليهم مقياسي الصلابة النفسية (إعداد الباحث)، والاحتراق النفسى (إعداد بوبكر دبابي ،٢٠١٢) ، لدى معلمى التربية الخاصة.
النتائج:أسفرت نتائج الدراسة عن وجود ارتباط سالب ودال بين الصلابة النفسية والاحتراق النفسى لدى معلمى التربية الخاصة ، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق دال إحصائياً فى الصلابة تجاه الاناث مقارنة بالذكور المعلمين، ووجود فروق دال إحصائياً فى الإحتراق تجاه الذكور مقارنة بالمعلمات الاناث .

Psychological hardness and burnout among teachers of special education

Abstract:
Study objectives: this study sought to uncover the relationship between psychological hardiness and burnout among teachers of special education and The difference between each different type.
Actions: the sample consisted of 50 teacher and mentor, whom applied measurements of hardness(Int), Burnout (basketball, Boubacar, 2012), I have the special education teachers.
Results: the results of the study on the correlation between psychological hardiness and a d minus and burnout among teachers of special education, as results indicated statistically significant differences in hardiness towards females compared to males And statistically significant differences in combustion toward males compared to females parameters.

مقدمة: يُعد المعلم بمثابة حجر الزاوية في العملية التعليمية؛ إذ يُعتبر هو العنصر الأساسي، والمؤثر فيها والذي تتضاءل أمام أهميته باقي العناصر التي تدخل في تلك العملية من مناهج وتنظيمات وغيرها، ومن هذا المنطلق كانت العناية بالمعلم وبتلك المشكلات التي تعوقه عن القيام بدوره الحيوي في هذه العملية، وبالرغم من ذلك فإن مهنة التعليم تعد من أكثر المهن التي تسبب توتراً نفسياً وقلقاً وإجهاداً عصبياً للمعلم بسبب المشكلات والصعوبات والضغوط التي يتعرض لها في مهنته بشكل عام، ويؤكد على ذلك مايكل سنايدر (Snyder, 1997) وزملاؤه من أن مهنة التعليم هي أم المهن، لأنها تسبق جميع المهن، كما أنها تعتبر المصدر الأساسي الذي يمد المهن الأخرى بالعناصر البشرية المؤهلة علمياً واجتماعيًا وفنياً وأخلاقياً، ولقد وصفت مهنة التدريس بأنها من أكثر المهن الخدمية معاناةً من الضغوط، والتي في حالة استمرارها، وبمساعدة بعض العوامل الأخرى، فإنها تؤثر سلباً على قدرة المعلم - وخاصة معلم التربية الخاصة- على الابتكار، وعلى مدى شعوره بالرضا عن مهنته، ومدى شعوره بالسعادة في عمله وفي حياته، وهو ما يؤدي إلى إصابته بالإحباط واللامبالاة، وينتهي الأمر بإصابته بحالة تسمى علميًا بالاحتراق النفسي كاستجابة سالبة لضغوط المهنة، وللظروف الصعبة المحيطة بها.

وفي ضوء ما تقدم فإن الاحتراق النفسي قد يعاني منه بعض المعلمين ؛ بينما لا يعانى منه البعض الآخر، ليس لانتهاء المشكلات والعقبات التي يمرون بها لأنها لا تنتهي؛ ولكن لما يمكن أن يتسم به هذا البعض من سمات وخصائص نفسية تقيهم أو تجنبهم المعاناة من الاحتراق النفسي، أو لتمكنهم من مواجهة المشكلات التي قد تصادفهم في عملهم، إما بخبرتهم الشخصية، أو بمساندة مرؤوسيهم وزملائهم، أو بطبيعته الشخصية في التعامل مع العقبات والمواقف التي تواجههم، ففي هذه الحالة قد يتفادوا الإصابة بالاحتراق النفسي؛ ولكن إذا ندرت خبرتهم، وتخلى عنهم مرؤوسيهم، ولم يمتلكوا

السمات والخصائص النفسية الإيجابية في التعامل مع المواقف الضاغطة؛ فإنهم قد يعانوا من الاحتراق النفسي، ويصبح عرضًا ملازمًا لهم .

وفي هذا الصدد يشير (سعيد اليماني، وخالد بوقحوص، ٢٠٠٥) إلى وجود مشكلات قد تؤدي إلى شعور المعلمين بالإحباط؛ أهمها ضآلة المكافآت والحوافز المالية، وقلة فرص الترقية، وعدم مناسبة القوانين لظروف المعلمين، وقلة الإمتيازات الخاصة بهم، وعدم وجود جمعية تمثلهم، وكثرة الحصص، وضعف الدافعية للتعلم .

ومن خلال الاطلاع على العديد من الدراسات وجد أن الصلابة النفسية من أهم المتغيرات، التي تقي الإنسان من آثار الضغوط الحياتية المختلفة، وتجعل الفرد أكثر مرونة وتفاؤلاً، وقابلية للتغلب على مشاكله، كما تعمل الصلابة النفسية كعامل حماية من الأمراض الجسدية والاضطرابات النفسية.

وقد قدمت كوبازا (١٩٩٩)عدة تفسيرات توضح السبب الذي يجعل الصلابة النفسية تخفف من حدة الضغوط التي تواجه الفرد، ويمكن فهم تلك العلاقة من خلال فحص أثر الضغوط على الفرد، إذ أن الأحداث الضاغطة تقود إلى استثارة الجهاز العصبي الذاتي والضغط المزمن يؤدي فيما بعد إلى الإرهاق وما يصاحبه من أمراض جسدية واضطرابات نفسية وهنا يأتي دور الصلابة النفسية في تعديل العملية الدائرية والتي تبدأ بالضغط وتنتهي بالإرهاق ويتم ذلك من خلال طرق متعددة حيث؛

أولاً تعدل الصلابة النفسية من إدراك الأحداث وتجعلها تبدو أقل وطأة.

ثانيًا تؤدي إلى أساليب مواجهة نشطة أو تنقله من حال إلى حال.

ثالثًا تؤثر على أسلوب المواجهة بطريقة غير مباشرة من خلال تأثيرها على الدعم الاجتماعي.

رابعًا تقود إلى التغيير في الممارسات الصحية مثل إتباع نظام غذائي صحي وممارسة الرياضة وهذه بالطبع تقلل من الإصابة بالأمراض الجسمية.

وأكد" توماس" (Thomas , 1998) أن الافراد الذين يتميزون بالصلابة النفسية كانوا أكثر نشاطا وتحملاً للأعباء وتبني استراتيجيات مواجهة مصاعب الكوارث، وأنهم أكثر قدرة على التحكم والتحدى وذلك على النقيض من الافراد الذين لا يملكون الصلابة النفسية؛ فهم يتجهون الى سلوك التجنب وقت الحوادث، وأوصى أن الصلابة مطلوبة فى وقت الشدائد والحوادث والضغوط والأمراض.

وقد تناولت بعض الدراسات متغير الصلابة النفسية كأحد أهم هذه المتغيرات الايجابية التى تعمل على خفض الاحتراق النفسى وذلك مثل دراسة جانيلين وبلارني (Ganellen & ٢٠٠٧) Blarney, والتي أشارت إلى أن الصلابة تلعب دور الوسيط بين تقييم الفرد المعرفي للتجارب الضاغطة، وبين الاستعداد والتجهيز باستراتيجيات المواجهة، فتلك الآلية يفترض أن تخفض كمية الضغوط النفسية للتجارب التي يمر بها الفرد، كما تعين الفرد على التعامل مع الضغوط بفاعلية (نبيل دخان وبشير الحجار، ٢٠٠٦).

وقد أشار هانتون (Hanton, 2004) إلى أن الفرد الذي يتمتع بالصلابة النفسية يستخدم التقييم وإستراتيجيات المواجهة بفاعلية، وهذا يعني أن ذلك الفرد لديه مستوى عالٍ من الثقة بالنفس، وهكذا فإنه يُقدر المواقف الضاغطة على أنها أقل تهديدًا، ثم يُعيد بناءها في صورة أكثر إيجابية .

يتضح مما سبق أن الصلابة النفسية تعين الفرد على التكيف البناء مع أحداث الحياة الضاغطة والمؤلمة، وتخلق نمطًا من الشخصية شديدة الاحتمال يستطيع أن يقاوم الضغوط ويخفف من آثارها السلبية ليصل إلى مرحلة التوافق، وينظر إلى الحاضر والمستقبل بنظرة ملؤها الأمل والتفاؤل، وتخلو حياته من القلق والاكتئاب، وتصبح ردود أفعاله مثالًا للاستحسان.

وفى ضوء ما تقدم فقد جاءت هذه الدراسة لمعرفة العلاقة بين الصلابة النفسية والاحتراق النفسي لدى معلمى التربية الخاصة .

مشكلـــة الدراســة؛ حظي معلم التربية الخاصة كغيرة من المعلمين باهتمام لا بأس به من الدراسات، وذلك مع بروز الاهتمام العالمي في الآونة الأخيرة بذوي الاحتياجات الخاصة، وتبنت المؤسسات التربوية والجمعيات الخيرية هذا الاهتمام، ونشطت الدراسات والأبحاث التي تعالج مشكلات هذه الفئات، عن طريق توفير معلمين أكفاء يستطيعون تحمل أعباء تعليمهم (محمد الجاسم، آلاء العبيدى، ٢٠٠٨).

ويختلف دور معلم التربية الخاصة عن دور المعلم العادي، فعليه أن يتعامل مع فئة من الطلبة على أساس فهم تام لخصائصهم النفسية وسلوكياتهم واحتياجاتهم وميولهم واهتماماتهم، كما عليه أن يسعى إلى تقديم ما يناسبهم بالأساليب والطرق والأنشطة التي تتماشى معهم وتتناسب مع مستوياتهم، وتناسب ظروفهم المختلفة (احمد شكرى احمد ١٩٨٩)، كما يتحتم عليه أن يتصف بعدة صفات وخصائص حتى يؤدى عملة على أكمل وجه، من هذه الخصائص أن يكون ناضجًا ومؤهلًا ومدربًا بشكل كاف، وأن يكون ودودًا وقانعًا وعادلًا، وأن تكون له مصادرة الخاصة في الترفيه في حياته الخاصة (Hallahan & Kauffman,1994).

إن العمل مع ذوي الاحتياجات الخاصة يُعد من أهم مصادر الضغوط النفسية، كما أنه يؤدي إلى وصول المعلم إلى درجة من الاحتراق النفسي بسبب عدم القدرة على مواجهه المتطلبات الإضافية للعمل مع هذه الفئة؛ فمن الطبيعي أن يعد المعلمون الدخل من أكثر المصادر إثارة للضغوط النفسية إذ إنّه لا يتناسب مع الدور الذي يقومون به؛ حيث تشير دراسة (فوزى جبل، ٢٠٠٩) إلى أن التعامل مع الفئات الخاصة يتطلب إعداد الخطط التربوية لها، واختيار أساليب التدريس المناسبة، كما يحتاج إلى التدريب والخدمات المساندة مثل الخدمات الطبية والنفسية، كما أن تدني القدرات العقلية لبعض الطلاب، وانخفاض مستوى التحصيل، من شأنه أن يولد لبعض المعلمين الشعور بالإحباط وضعف الشعور بالانجاز، الأمر الذي من شانه أن يولد لدى المعلمين الشعور بالضغوط النفسية، والتي قد تصل إلى درجة الاحتراق النفسي، ويحتل الحديث عن موضوع الاحتراق النفسي الناتج عن الضغوط النفسية مساحة كبيرة في مجال التربية الخاصة؛ فالعمل مع ذوي الاحتياجات الخاصة يأتي في مقدمة المهن التي تؤدي إلى الاحتراق النفسي، والذي تتمثل أهم أعراضه في؛ شعور الفرد بالإنهاك الجسمي والنفسي، والاتجاه السلبي وفقدان الدافعية نحو العمل، والنظرة السلبية للذات والإحساس باليأس والعجز والفشل (عمر الخرابشة، وأحمد عربيات٢٠٠٥) وقد أشار كل من (Schanfeli, Leiter & Kalimo,1٩٩٥) إلى وجود ثلاثة أعراض تظهر لدى المعلمين المحترقين نفسيًا، وهي الإنهاك أو الإعياء، والتشاؤم وتدني الكفاية الذاتية .

ويذكر كل من (Dedrick & Raschke, 2009) إلى أن معلمي التربية الخاصة الذين يعانون من الاحتراق النفسي، يكونون دون المستوى في أدائهم وأقل كفاءة من الآخرين، ويرجع هذا إلى أن كل شخص من ذوي الاحتياجات الخاصة يمثل حالة فريدة تتطلب نمطًا خاصًا من الخدمة، والتعليم، والتدريب، والمساندة، بالإضافة إلى انخفاض قدرات الأشخاص المصابين بالإعاقة، وتنوع مشكلاتهم وحدتها أحيانا، الأمر الذي من شأنه أن يولد لدى هؤلاء العاملين الشعور بالضغوط النفسية والمهنية وبالتالي الوصول إلى درجة الاحتراق النفسي والذي كان محور اهتمام العديد من المهن والباحثين؛ حيث تُعد ظاهرة الاحتراق النفسي من أهم المعوقات التي ظهرت في مجال العمل والتدريس وتحديداً في التربية الخاصة، حيث يترك الاحتراق النفسي وما ينتج عنه من مشكلات عند الفرد سواء ما يتعلق بالتكيف أو السيطرة على التحديات التي تواجهه، آثارًا سلبية على المحترق نفسه، بل قد تمتد هذه الآثار لتشمل الذين يتفاعلون ويتواصلون معه أيضًا، (محسن محمد خضر، ٢٠٠٧)؛ فقد أشارت نتائج بعض الدراسات إلى أن معدلات التسرب لدى معلمي التربية الخاصة وصلت إلى ٢٠% مقارنةً ب ١٣% لدى معلمي التعليم العام، كما أن معدلات الاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة تختلف باختلاف فئة الإعاقة ودرجتها، فمعلمي التلاميذ ذوي الاضطرابات الانفعالية والسلوكية هم الأكثر عرضة للاحتراق النفسي، وهناك متغيرات عدة لها تأثير واضح في ارتفاع أو انخفاض مستوى الاحتراق النفسي منها مستوى التأهيل العلمي للمعلم، وسنوات الخبرة، والحوافز المادية، والدعم الذي يجدونه من إدارة المدرسة وزملائهم المعلمين، ومدى توفر الوسائل والأدوات التعليمية (بندر العتيبي، ٢٠٠٥).

وفي ضوء ما تقدم يمكن القول إن لظاهرة الاحتراق النفسي تأثيراتها المتعددة على أفراد المجتمع المدرسي بصفة عامة ومعلم التربية الخاصة بصفة خاصه، وبالتالي فإن دراسة هذه الظاهرة قد يساهم في تحسين الحالة النفسية للمعلم، وزيادة توافقه مع المحيطين به؛ خاصة وأنه يمثل عضوًا ينعكس دوره على المجتمع بأكمله ومن الجدير بالذكر أن مثل هذه الضغوط تؤدي إلى انخفاض تقدير المعلم لذاته ولعمله، وعدم رضاه عن مهنته، وعدم شعوره بالرضا بشكل عام، وعدم شعوره

بالسعادة، ومن ثم تنخفض دافعيته، ومعنوياته؛ الأمر الذي يستوجب منا أن نواجه هذه الظاهرة، وهناك متغيرات كثيرة يمكن أن لخفض درجة الاحتراق النفسى من بينها الصلابة النفسية ومن هذا المنطلق تسعى هذه الدراسة لمعرفة العلاقة بين الصلابة النفسية والاحتراق النفسى لدى معلمي التربية الخاصة؛ فقد تناولت بعض الدراسات متغير الصلابة النفسية كأحد أهم هذه المتغيرات الايجابية التى تعمل على خفض الاحتراق النفسى وذلك ما اكدته دراسة (عبدالله محمد عبدالنبى، ٢٠١٢) ودراسة (Ganellen & Blarney, ٢٠٠٧) ، وفى ضوء ما تقدم تتحدد مشكلة الدراسة في الأسئلة الآتية؛

١- هل توجدعلاقه بين الصلابة النفسية والإحتراق النفسى لدى معلمى التربية الخاصة؟

٢- هل تختلف متوسطات درجات عينة الدراسة على مقياس الصلابة النفسية بإختلاف النوع ؟

٣- هل تختلف متوسطات درجات عينة الدراسة على مقياس الإحتراق النفسى بإختلاف النوع؟

أهداف الدراسة؛ تهدف هذه الدراسة الكشف عن اختلاف كل من الصلابة النفسية والاحتراق النفسى باختلاف النوع .

أهمية الدراسة: تنبثق أهمية الدراسة من عدة مقومات، نستعرض أهمها فيما يلي،

١. تستوجب هذه الفئة من معلمى التربية الخاصة بجانب غيرهم من المعلمين العاديين المزيد من الإهتمام ؛ لأن العمل مع ذوي الاحتياجات الخاصة يأتي في مقدمة المهن التي يمكن أن تخلق مشاعر الإحباط لدى العاملين لما تقتضيه من متطلبات للتعامل مع فئات متنوعة من الأشخاص غير العاديين الذين يعانون من الإعاقات المختلفة، حيث يعتبر كل شخص حالة خاصة تتطلب نمطًا خاصًا من الخدمة والتعليم والتدريب والمساندة، مما ينعكس أثره على التنمية البشرية، وبالتالي التنمية المجتمعية بشكلٍ عام .

٢. إن الاهتمام بمعلمي التربية الخاصة وبصحتهم النفسية هو أمر في غاية الأهمية لأنه يحمل في طياته اهتمامًا بذوي الاحتياجات الخاصة أنفسهم من خلال الارتقاء بنوعية الخدمة والرعاية والتأهيل المُقدمة لهم .

٣. تمثل الصلابة النفسية أحد أهم مفاهيم علم النفس الإيجابي التي ينبغي الاهتمام بها في ظل عالم ملئ بالضغوط والتوترات التي تتطلب المرونة في مواجهتها، والصمود أمهامها؛ وهذه الدراسة تسعى للتأصيل النظري لمفهوم الصلابة النفسية، وتوضيح تعريفاته، ونظرياته، وكيفية قياسه وتنميته؛ حيث إن متغير الصلابة النفسية هو من أكثر المتغيرات تأثيراً على تحمل الفرد لضغوط العمل ، وعلى تخفيف السلوك العدوانى لدى المعلمين ؛ الأمر الذي قد يسهم في إثراء المكتبة العربية نظريًا .

٤. الإسهام في إثراء المكتبة العربية للاختبارات والمقاييس النفسية من خلال تصميم مقياسين لتقدير كل من الصلابة النفسية، والاحتراق المهني لدى معلمى التربية الخاصة.

٥. إعداد بحث علمى يوضح العلاقة بين الصلابة النفسية والاحتراق النفسى لدى معلمى التربية الخاصة، وهذا من شأنه تدعيم القوى الإيجابية لدى معلمى ذوي الاحتياجات الخاصة.

مُصطلحات الدراسة؛ تضطلع هذه الدراسة بتعميق النظر، وإثراء فهم المصطلحات التالية؛

الصلابة النفسية (Psychological Hardiness) ؛ تُعرف الصلابة النفسية بأنها اعتقاد عام لدى الفرد فى فاعليته وقدرته على استخدام كل المصادر النفسية والبيئية المتاحة كى يدرك ويفسر ويواجه بفاعلية أحداث الحياة الضاغطة (kobasa et al, 1982).

كما عرفها (عماد محمد مخيمر، ١٩٩٦) بوصفها "مصدرًا من المصادر الشخصية الذاتية لمقاومة الآثار السلبية لضغوط الحياة، والتخفف من آثارها على الصحة النفسية والجسمية".

وفي ضوء ما تقدم يمكن تعريفها في هذه الدراسة بأنها "تمتع الفرد بدرجة عالية من الضبط الداخلي الذي يؤهله للتعامل بفعالية مع الآخرين، وقدرته على التحدي إزاء المواقف الانفعالية الصعبة والأزمات الطارئة فضلاً عن التزامه بمتطلبات مهنته ".

الاحتراق النفسى (Psychological Burnout)؛ يعتبر فرودنبرجر(١٩٧٤) Freudenberg أول من استخدم هذا المصطلح في أوائل السبعينات للإشارة إلى الاستجابات الجسمية والانفعالية لضغوط العمل لدى العاملين في المهن الإنسانية الذين يرهقون أنفسهم في السعي لتحقيق أهداف

صعبة، أما ماسلاش (Maslach, 1982) فقد عرفه بأنه "مجموعة أعراض تتمثل في الإجهاد العصبي واستنفاذ الطاقة الانفعالية والتجرد من النواحي الشخصية، والإحساس بعدم الرضا عن الانجاز في المجال المهني والتي يمكن أن تحدث لدى الأشخاص الذين يؤدون نوعًا من الأعمال التي تقتضي التعامل المباشر مع الناس".

ويمكن تعريفه في إطار هذه الدراسة بأنه "حاله من الارهاق البدنى والانفعالى لايستطيع المعلم التكيف معها لأسباب شخصية ومهنية واحتماعية واقتصادية، يترتب عليها تبلد فى المشاعر ونقص فى الانجاز".

دراسـات سابقـة

يمكن عرض الدراسات المعنية بموضوع هذه الدراسة عبر المحاور التالية :

أولاً دراسات تناولت الاحتراق النفسي لدى معلمى التربية الخاصة ومنها: دراسة إبراهيم أمين القريوتي، وفريد مصطفى الخطيب (٢٠٠٦) والتي هدفت لبحث مستوى الاحتراق النفسي لدى عينة من معلمي الطلبة العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة، بلغ عددهم (٤٤٧: ١٢٩ ذكورًا، ٣١٨ إناثًا) طُبق عليهم مقياس شرنك Shrink (1996) للاحتراق النفسي، وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في درجة الاحتراق النفسي تعزى لنوع المعلم أو حالته الاجتماعية، في حين وُجدت فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى مستوى الدخل تجاه ذوي الدخل المنخفض والمتوسط مقارنة بذوي الدخل المرتفع، كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاحتراق النفسي تجاه معلمي الطلبة المعاقين والموهوبين مقارنة بمعلمي الطلبة العاديين .

وفي ذات السياق نجد دراسة أمل أنور عبد العزيز (٢٠٠٩) التي هدفت الى التعرف على الفرق بين معلمى المراحل التعليمية المختلفة فى الإحتراق النفسى، والكشف عن علاقتة بوجهة الضبط وتقدير الذات، وأشارت نتائج الدراسة إلى أنه توجد علاقة إرتباطية دالة وموجبة بين وجهة الضبط ودرجة الإحتراق النفسى، وعلاقة إرتباطية دالة وسالبة بين تقدير الذات ودرجة الإحتراق النفسى، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة البحث المتزوجين وغير المتزوجين فى الإحتراق النفسى تجاه غير المتزوجين، كما يمكن لمتغيرات (تقدير الذات، ووجهة الضبط، سنوات الخبرة) التنبؤ بدرجة الإحتراق النفسي .

ثانياً دراسات تناولت الصلابة النفسية لدى المعلمين ومنها :

في عام (٢٠١١) قام حمود السحمه بدراسة هدفت التعّرف على العلاقة بين الصلابة النفسية والذكاء الانفعالي وبعض المتغيرات الديموغرافية لدى عينة من معلمي ومعلمات التربية الخاصة بمدينة الرياض قوامها (١٦٨) مشاركًا، بواقع (٩١) معلمًا و(٧٧) معلمة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة (القرعة)، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق في متغيرات الدراسة تبعا للنوع تجاه المعلمين الذكور .

أما دراسة هبة محمد (٢٠١٣) فهدفت التعرف على الضغوط النفسية التى تعانى منها المرأة العاملة ومدى إرتباط تلك الضغوط بدرجة الصلابة النفسية لديها، والكشف عن ما إذا كان هناك تأثير لعوامل خارجية كالمستوى الإجتماعى والإقتصادى وعدد الأبناء ومدة الخبرة والزواج على الضغوط لدى المعلمات عينة الدراسة بلغ العدد الكلى لعينة الدراسة (٢١٣) معلمة مع مراعاة توفر عدة شروط أن تكون متزوجة، أن يكون لديها أبناء، أن يكون سنها ما بين ٢٦-٦٠سنة)، طُبق عليهم (مقياس الصلابة النفسية " إعداد الباحثة " - مقياس أحداث الحياة الضاغطة لدى المعلمات " إعداد الباحثة "- مقياس المستوى الإجتماعى الإقتصادى للأسرة ٢٠٠٦" إعداد عبد العزيز الشخص"، وأوضحت نتائج الدراسة أن معظم المعلمات يتعرضن لأحداث الحياة الضاغطة بدرجة متوسطة أو مرتفعة، وجود علاقة إرتباطية سالبة دالة إحصائياً بين درجات المعلمات على كل من: (بعد الأحداث الأسرية الضاغطة ، الأحداث المهنية "المدرسية" الضاغطة ، الأحداث الزوجية الضاغطة ، الأحداث الصحية الضاغطة ، الأحداث النفسية الضاغطة ، الأحداث الإقتصادية الضاغطة ، الأحداث البيئية الضاغطة ، الأحداث الإجتماعية الضاغطة) وجميع أبعاد مقياس الصلابة النفسية والدرجة الكلية للمقياس.

دراسة عبدالله محمد إبراهيم عبدالنبى (2012) التي هدفت إلى تحسين الصلابة النفسية لدى عينة من المعلمين قوامها (٣٠٠) من معلمى الفصل الذكور فى المرحلة الابتدائية، وتم تقسيم العينة الى مجموعتين ضابطة وتجريبية وتراوح العمر الزمنى لأفراد العينة من ٣٥ إلى ٤٥ سنة وتمثلت أدوات الدراسة فى مقياس الصلابة النفسية (إعداد عماد مخيمر) والبرنامج الارشادى، وأسفرت النتائج عن فاعلية البرنامج المستخدم في تنمية الصلابة النفسية .

وفى ذات السياق نجد دراسة حسين المعاوي (2013) والتى هدفت لتنمية الصلابة النفسية للمعلمين ، بوضع وتصميم بعض الطرق والإستراتيجيات لمواجهة ضغوط مهنة التعليم التي يتعرض لها معلمى ومعلمات المرحلة الثانوية وانعكاساتها السلبية على الصلابة النفسية إضافة إلى برنامج لتنمية الصلابة النفسية لديهم، والعلاقة بين الصلابة النفسية وضغوط مهنة التعليم وقد تكونت عينة الدراسة من 262 معلماً ومعلمة بواقع ١٢٤ معلماً و١٣٨ معلمة، ممن يعملون في مرحلة التعليم الثانوي بالسعودية للعام الدراسي ٢٠١٣/٢٠١٢ واستخدم مقياس الصلابة النفسية من إعداد (عماد مخيمر، ٢٠٠٢) ومقياس ضغوط مهنة التدريس إعداد (عماد الكحلوت ونصر الكحلوت، ٢٠٠٦) ووجدت الدراسة علاقة سلبية بين الصلابة النفسية وضغوط مهنة التعليم لدى المعلمين والمعلمات في الدرجة الكلية وفي جميع الأبعاد، إذ توجد فروق بين متوسطات الضغوط المهنية لدى المعلمين والمعلمات في معظم الأبعاد مثل :العلاقة مع المشرف، والعلاقة مع المدير، وسلوكيات التلاميذ، والمكانة الاجتماعية والعائد المادي تجاه المعلمات، فضلاً عن فاعلية البرنامج المستخدم في تنمية الصلابة النفسية.

ثالثاً دراسات تناولت الصلابة النفسية وعلاقتها بالاحتراق النفسي: ومنها دراسة ديفيد شان , 2010) وهدفت لبحث أهمية الصلابة ودورها فى العلاقة بين الضغوط والاحتراق النفسى لدى المعلمين فى هونج كونج؛ حيث تم قياس الصلابة وقلق المعلم والاحتراق النفسى لعينة مكونة من ٨٣ من المعلمين وجاءت النتائج لتوضح وجود تأثير رئيسى ودال للصلابة النفسية على التوتر العاطفى والنفسي، وتبدد الشخصية والمسايرة و على الانجاز السخصى كمكونات للاحتراق النفسي.

أما دراسة هاكان (Hakan, ٢٠١٢) فهدفت الى بحث التأثيرات محدودة المدى للصلابة النفسية والتوجية الذاتى على الاحتراق النفسى للمعلمين وتكونت عينة الدراسة من (١٣٤٤) معلمًا من ١١٢ مدرسة ثانوية عليا تم اختيارهم بالطريقة العشوائية فى أنقره واسطنبول وأثينا وانطاكية وكهرمان وعجمان وغزه فى عام ٢٠١٠-٢٠١١ ؛ طُبق عليهم مقياس الاحتراق النفسي (Maslash)ومقياس التوجية الذاتى، وأسفرت النتائج عن وجود ارتباط سالب ودال بين الصلابة النفسية والاحتراق النفسي .

تعقيب عام على الدراسات السابقة : من خلال استقراء وتحليل الدراسات السابقة نخلص إلى ما يلي :

١. فيما يتعلق بالمنهج: فمن المُلاحظ أن غالبية الدراسات السابق عرضها قد اعتمدت على المنهج الوصفى (الارتباطى والمقارن) لبحث الصلابة وعلاقتها بالمتغيرات النفسية والديموجرافية، والمنهج التجريبى لتحسين الصلابة النفسية .

٢. أما فيما يتعلق بالأدوات التي اعتمدت عليها الدراسات السابقة: فمن المُلاحظ أن غالبية هذه الدراسات اعتمدت على مقياس ماسلاش(Maslash) ومقياس شرنك (Shrink) ومقياس آيزنك المعدل (EPQ-R) للإحتراق النفسى . وبالنسبة للصلابة؛ فقد إعتمدت على مقياس (عماد مخيمر) للصلابة النفسية كما جاء فى دراسة (حسين المعاوى ، عبدالله محمد إبراهيم) .

٣. وأخيرًا فيما يتعلق بالنتائج فإنه يتبين لنا ما يلي :

أ. اتفقت نتائج الدراسات السابقة على ارتفاع معدلات الاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة .

ب. اتفقت أيضًا على وجود علاقة سالبة ودالة إحصائيًا بين الصلابة النفسية والاحتراق النفسي .

ج. تعارضت نتائج الدراسات السابقة فيما يتعلق بمتغير النوع وتأثيره في مستويات الاحتراق؛ حيث أشارت دراسة (إبراهيم القريوتي و فريد الخطيب ٢٠٠٦) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في درجة الاحتراق النفسي تعزى لنوع المعلم، في حين أشارت دراسات (٢٠٠٩ ، Gerson) و

(عصمت صابر عبد اللاه، ٢٠٠٩؛ القذافى خلف عبد الوهاب ٢٠١٠) إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الذكور والإناث في الاحتراق النفسي في اتجاه الذكور .

د. أما عن أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة فتمثلت في اختيار العينة؛ حيث تضمنت ذكورًا وإناثًا، وجاءت في مدى زمني متباعد؛ وجاءت كلها من معلمى التربية الخاصة، كما ظهرت أوجه الاستفادة في استخلاص المفاهيم الإجرائية، وطرح الفروض، وإعداد أدوات الدراسة .

ه. وفيما يتعلق بالجديد الذي تُضيفه الدراسة؛ فإنه لا توجد دراسة عربية – وذلك في حدود اطلاع الباحث- اهتمت بالعلاقة بين الصلابة النفسية والاحتراق النفسي لدى معلمى التربية الخاصة، فضلاً عن الإسهام في إثراء مكتبة القياس النفسي من خلال تصميم مقياسين أحدهما للصلابة والآخر للاحتراق النفسى .

فروض الدراسة : في ضوء نتائج الدراسات السابقة يمكن صياغة فروض الدراسة على النحو التالي:

١- توجدعلاقه بين الصلابة النفسية والإحتراق النفسى لدى عينة من معلمى التربية الخاصة .

٢- تختلف متوسطات درجات عينة الدراسة على مقياس الصلابة النفسية بإختلاف النوع .

٣- تختلف متوسطات درجات عينة الدراسة على مقياس الإحتراق النفسى بإختلاف النوع .

منهج الدراسة وإجراءاتها

أولاً : منهج الدراسة؛ تقتضي أهداف الدراسة الاعتماد على(المنهج الوصفي)، في سبيل التأكد من فروض الدراسة .

ثانياً عينة الدراسة؛ تتضمن عينة الدراسة المجموعتين الفرعيتين التاليتين؛

أ- مجموعة سيكومترية وعددها خمسين معلمًا ومعلمة من مجتمع الدراسة الأصلي، وذلك للتحقق من الكفاءة السيكومترية لمقياسي الصلابة والاحتراق النفسى.

ب- مجموعة الدراسة النصفية وقوامها (٥٠) معلمًا ومعلمة من مدرسة النور للمكفوفين ومدرسة التربية الفكرية للصم والبكم بمتوسط عمري (٣٠,٨٦)، وانحراف معياري (٥٨.) سنة.

أدوات الدراسة لتحقيق أهداف الدراسة تمت الاسئلة بالأدوات التالية :

أولاً : مقياس الصلابة :

* **هدف المقياس** : تشخيص وتقدير مستوى الصلابة النفسية لدى معلمى التربية الخاصة تمهيدًا للتدخل والتعديل.

* مبررات بناء وإعداد المقياس : من المبررات التي أدت إلى تصميم هذا المقياس ندرة وجود مقاييس عربية تقيس الصلابة لدى معلمى التربية الخاصة على حد علم الباحث، وعلى الرغم من اطلاع الباحث على بعض المقاييس العربية والأجنبية التي تقيس الصلابة لدى معلمى التربية الخاصة ، فقد وجد أنه من الأفضل إعداد مقياس جديد للصلابة ، حيث أن الصلابة تتأثر بمواقف الحياة التي يعيشها الفرد في مجتمعات تختلف في عاداته وتقاليده وظروفه الاجتماعية والدينية.

خطوات إعداد وبناء المقياس :

مر المقياس بعدة خطوات ومراحل حتى وصل إلى صورته النهائية؛ وفيما يلي سوف نلقي الضوء على هذه المراحل والخطوات :

١- الاطلاع على الأطر النظرية والدراسات والبحوث والمقاييس :

تلك هي أولى الخطوات التي تم اتباعها لإعداد وتصميم مقياس الصلابة وفيها تم استقراء الأدبيات السيكولوجية والأطر النظرية الموضحة للصلابة بشكل عام، وذلك بهدف التوصل إلى فهم عميق لمضامين هذا المتغير النفسي من حيث مضمونه، ومكوناته المختلفة، وقد تم تحليل الأدبيات السيكولوجية المعنية بالصلابة للوقوف على تعريف إجرائي خاص به يمكننا من ملاحظته وقياسه، وأيضاً بين مستوياته المختلفة للاستعانة بها في تحديد أبعاد المقياس الحالي وصياغة بنوده وعباراته، ونعرض في السطور القليلة القادمة لأهم المراجع والمقاييس العربيه التي تم الاستعانة بها في هذه الخطوة من خطوات إعداد هذا المقياس دراسة :(عماد محمد مخيمر٢٠٠٢، سيد البهاص ٢٠٠٢ ، جبر محمد ٢٠٠٥ ، آمال باظه٢٠١١ ، أحمد عبداللطيف ٢٠١٢) .

٢- تحديد مكونات مقياس الصلابة :

في ضوء استقراء الأطر والأدبيات السيكولوجية المعنية بالصلابة والمقاييس التي اهتمت به، وأيضاً بعد الوقوف على نتائج الدراسة الاستطلاعية، وتحليل مضمون ما أسفرت عنه من نتائج تحمل في مضمونها وبين طياتها الاتفاق والاختلاف، التنوع والشمولية، خلصت هذه الدراسة إلى تحديد أبعاد هذا المقياس وهي

أ- الالتزام Commitment:يقصد به مدى إجبار الفرد لنفسه على الوفاء الايجابى تجاه الاخرين واهدافه وقيمه وادائه بما يشبه التعاقد مع الذات على ضرورة التحقيق الفعلى واللفظى للمطلوب من الفرد . وتبنى عدد من القيم والاهداف والتمسك بها والتعامل مع الاخرين فى ضوئها .

ب- التحدى challenge :قدرة الفرد على المقاومة والمثابرة الفعالة تجاه الضغوط والتمتع بالأمن نفسى والمبادأه واستكشاف إمكانات البيئة، الأمر الذي يجعله الضغوط على أنها خبرات وليست عقبات تقف حيال تحقيق اهدافه مما يساعده على تخفيف إدراكه للاحداث اليومية الضاغطة .

ج- التحكم control: قدرة الفرد على السيطرة على الأحداث اليومية الضاغطة وذلك من خلال قدرته على إستخدام مصادره الداخلية متمثلة فى إتخاذ القرار المناسب والاختيار بين البدائل وتقدير الاحداث وتفسيرها والمواجهة الفعالة للضغوط.

- **حساب الكفاءة السيكومترية للمقياس** ؛ ويقصد بالكفاءة السيكومترية التحقق من صدق المقياس فيما يزعم قياسه، وكذلك التحقق من ثباته ودقة واتساق تقديراته، فضلاً عن وضع طريقة موضوعية للتصحيح ومعالجة المرغوبية الاجتماعية، ولقد تم حساب الكفاءة السيكومترية لمقياس الصلابة على النحو التالي :

أولاً : ثبات المقياس ، يُقصد بمفهوم ثبات الاختبار مدى خلوه من الأخطاء غير المنتظمة التي تشوب القياس، تم حسابه بالطرق التالية :

أ- معامل الفا ، تم حساب معامل الثبات باستخدام معامل الفا، وكان(٠،٧٧) ويتضح أنه دالة عند مستوى (٠،٠١).

د- طريقة التجزئة النصفية ؛ قام الباحث برصد الدرجات على المفردات الفرديه ، وكذلك المفردات الزوجيه، ثم حساب معامل الارتباط بإستخدام معادلة سيبرمان- براون ، وبلغت (٠،٨٠) بعد تصحيح الطول.

وبناً على ذلك قام الباحث بالتحقق من صدق المقياس بطريقتين:

أ- صدق المحكمين ؛تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من أساتذة وخبراء علم النفس والصحة النفسية ، كلية التربية – جامعة كفر الشيخ ، وقد قام الباحث بأخذ العبارات المتفق عليها بنسبة ٨٠% فأكثر، وعمل التعديلات الخاصة، ثم إعداد المقياس في صورته النهائية.

ب- صدق المحك: قام الباحث بالتحقق من صدق المقياس بطريقة صدق المحك، حيث قام بإيجاد معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة الاستطلاعية(ن=٥٠) مقياس الصلابة الذى تم أعداده فى الدراسة الحالية، ومقياس الصلابة إعداد عماد محمد مخيمر(٢٠٠٢) .

وبلغ معامل الإرتباط بين درجتى المقياسين (٠،٧٧) .)، على عينة من معلمى ذوى الاحتياجات الخاصة(n =٥٠) وهى قيمه داله عند مستوى(٠،٠١) وهكذا تشير النتائج السابقه إلى الإطمئنان لصدق الاداه بالدرجة التى تسمح بإستخدامها لتحقيق أهداف الدراسة الحالية.

ثانيًا : صدق المقياس ؛ صدق الاختبار يعتمد إعتماداً مباشراً على صدق مفرداته، لان أى زياده فى صدق المفردات تؤدى إلى زيادة صدق الإختبار،وقد أصبح من الامور المسلم بها فى مجال القياس النفسى،أنه كلما تعددت الطرق المستخدمه فى التحقق من صدق الأداه كان ذلك مدعاة لقدر أكبر من الثقه فى هذه الاداة، ومؤشر على قدرتها على قياس الجانب موضع الإهتمام فيها(فؤاد البهى السيد،٣٥:١٩٧٩,٦٣٩).

ثانياً: مقياس الإحتراق النفسى: إعداد بوبكر دبابي (٢٠١٢)
من خلال تفحص أبعاد عدة مقاييس معدة سلفا لقياس الاحتراق النفسي كمقياس ماسلاش ومقياس سيدمان وزاجر ومقياس فرويد نبرج وغيرها بالاضافة الى الدراسات السابقة في الموضوع وجد الباحث أنها تشترك في بعض الابعاد كبعد الإجهاد الانفعالي وبعد الرضا عن التعليم، كما أنها تختلف في البعض الآخر، وعليه تم تضمين الاستمارة الجديدة الابعاد التالية:
الاجهاد البدني: ويمثل العبارات رقم:٢٥،١٠،٩،٨،٦،٢
نقص تقدير الذات، ويمثل العبارات رقم :٢٨،٢٧،٢٦،١٧،١٦،٣
عدم الرضا الوظيفي ويمثل العبارات رقم : ٢٩،٢١،١٩،١٥،١٤،١٣،٤،١.
انخفاض الدافعية ويمثل العبارات رقم :٢٢،٢٠،١٨،١٢،١١،٧،٥ ،٢٤،٢٣.
الخصائص السيكومترية للأداة:
١- حساب الكفاءة السيكومترية للمقياس ؛ ويقصد بها التحقق من صدق وثبات المقياس ، وكذلك تمتعه بطريقة تصحيح ثابتة ، ويمكن أن نوضح ذلك على النحو التالي :
أولاً : صدق المقياس : قام مُعد المقياس بالتحقق من صدق المقياس باستخدام الطرق الأتيه:
أ- صدق المحكمين ؛ تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من أساتذة وخبراء علم النفس والصحة النفسية ، كلية التربية – جامعة قاصدي مرباح ورقلة (الجزائر) ، وقد قام الباحث بأخذ العبارات المتفق عليها بنسبة ٨٠% فأكثر، ثم إعداد المقياس في صورته النهائية.
ب- الصدق التمييزي؛ بعد تطبيق الاستمارة على العينة الاستطلاعية وحساب الصدق التمييزي وجد ان جميع بنود المقياس دالة إحصائياً.
ج- صدق الاتساق الداخلي؛ عند حساب قيمة هذا الصدق وجد ان كل البنود دالة عند ٠,٠١ ماعدا البند رقم٣ فإنه دال عند ٠,٠٥ .
ثانيًا : ثبات االمقياس ؛ قام مُعد المقياس بالتحقق من ثبات المقياس بالطرق التالية :
تم حسابه بمعادلة ألفا كرونباخ وكان معامل الثبات يساوي(٠,٨٢١) وهي قيمة ثبات مرتفعه .
تم توزيع الاستمارة على ٣٤٠ معلما ومعلمة تحسبا للنقد الذي قدر ب٢٦استمارة أما لعدم الرد النهائي أم لعدم استيفاء المعلومات وعليه أصبح مجموع الاستمارات المقبولة ٣١٤ استمارة تمت معالجتها.
أما فى هذه الدراسة قام الباحث بالتحقق من صدق المقياس بالطرق التالية :
أ- صدق المحكمين ؛تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من أساتذة وخبراء علم النفس والصحة النفسية ، كلية التربية – جامعة كفر الشيخ ، وقد قام الباحث بأخذ العبارات المتفق عليها بنسبة ٨٠% فأكثر، وعمل التعديلات الخاصة، ثم إعداد المقياس في صورته النهائية.
ب- صدق المحك: تم التحقق من صدق المحك عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات عينة الكفاءة السيكوميترية (ن = ٥٠) على مقياس الإحتراق ، ودرجاتهم على مقياس الإحتراق إعداد عادل عبدالله (١٩٩٤) وبلغ معامل الارنباط بين درجات المقياسين (٨٨ ،٠)، مما شيير إلى صدق المقياس .
وللتأكد من ثبات المقياس قام الباحث بحساب ثبات المقياس بالطرق التالية :
طريقة معامل الفا؛ تم حساب الثبات باستخدام معامل الفا لحساب ثبات مقياس الإحتراق النفسى ، وكان(٠،٧٥) ويتضح أنه دالة عند مستوى (٠,٠١).
ب- طريقة التجزئة النصفية ؛ قام الباحث برصد الدرجات على المفردات الفرديه ، وكذلك المفردات الزوجيه، ثم حساب معامل الارتباط بإستخدام معادلة سيبرمان- براون، وبلغت (٠،٨٥) بعد تصحيح الطول .

تطبيق أدوات الدراسة: تم تطبيق أدوات الدراسة:-

أجريت الدراسه فى شهر يناير (٢٠١٧) بالبدء باختيار عينه الدراسة الإساسية وقوامها (٥٠) معلمًا ومعلمة من مدرسة النور للمكفوفين ، ومدرسة التربية الفكرية للصم والبكم ، وبمتوسط عمري (٣٠,٨٦)، وانحراف معياري (٥٨.) سنة. من معلمين إدارة شرق كفرالشيخ – بمحافظة كفر الشيخ، أما بالنسبة لإجراءات تطبيق أدوات الدراسة فقد قام الباحث بالتنسيق مع المعلمين فى المدرسة السابق ذكرها، وقد تم تطبيق أدوات الدراسة كالتالى:

الجلسة الاولى طبق فيها مقياس الصلابة النفسية.

الجلسة الثانية طبق فيها مقياس الأحتراق النفسى.

ألاساليب الاحصائية المستخدمة: استعانت هذة الدراسة بالإحصاء البارامترى للتحقق من كفاءة أدوات الدراسة السيكومترية، وصحة الفروض، استخدم الباحث عددًا من الأساليب الإحصائية وهي :

١- أختبار (ت) للعينات المستقلة.

٢- معامل ارتباط بيرسون .

نتائج الدراسة مناقشة وتفسيرها:

الفرض الاول ونصه: " توجدعلاقه بين الصلابة النفسية والإحتراق النفسى لدى عينة من معلمى التربية الخاصة

جدول(١)

معاملات ارتباط بيرسون بين أبعاد مقياس الصلابة النفسية ومقياس الإحتراق النفسى ن= ٥٠

الصلابة النفسية / الإحتراق النفسى	الالتزام		التحدى		التحكم		الإجمالي للصلابة النفسية	
	معامل الارتباط	مستوي الدلالة ٠,٠١	معامل الارتباط	مستوي الدلالة ٠,٠١	معامل الارتباط	مستوي الدلالة ٠,٠١	معامل الارتباط	مستوي الدلالة ٠,٠١
الاجهاد البدني	-٠,٥٨٤**	دالة	-٠,٦٤١**	دالة	-٠,٧٠٣**	دالة	-٠,٦٨٧**	دالة
نقص تقدير الذات	-٠,٦٢٧**	دالة	-٠,٧١٦**	دالة	-٠,٦٨٧**	دالة	-٠,٧٢٥**	دالة
عدم الرضا الوظيفي	-٠,٦٩٧**	دالة	-٠,٧٤٢**	دالة	-٠,٨٢٥**	دالة	-٠,٨٠٧**	دالة
أنخفاض الدافعية	-٠,٧٠٦**	دالة	-٠,٧٦٥**	دالة	-٠,٧٥٩**	دالة	-٠,٧٩٥**	دالة
الدرجة الكلية	-٠,٧٠٩**	دالة	-٠,٧٧١**	دالة	-٠,٨١٣**	دالة	-٠,٨١٨**	دالة

بالنظر إلي الجدول رقم (١) نلاحظ وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الصلابة النفسية ومكوناته الفرعية (الألتزام ، التحدى ، التحكم) والإحتراق النفسى بمكوناته الفرعية، حيث بلغت معاملات الارتباط (-٠,٦٨٧ ، -٠,٧٢٥ ، -٠,٨٠٧،-٠,٧٩٥) على الترتيب، وهي دالة إحصائيًا عند مستوي(٠,٠١). لدى عينة من المعلمين

كما نلاحظ وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الدرجة الكلية للصلابة النفسية والدرجة الكلية للإحتراق النفسى حيث بلغ معامل الارتباط (-٠,٨١٨) دال إحصائياً عند مستوي (٠,٠١).

بين الصلابة النفسية والإحتراق النفسى ، حيث أن الصلابة النفسية تؤدي إلي خفض الإحتراق النفسى.

من خلال النظر إلى هذه النتيجة يتضح وجود علاقه بين الصلابة النفسية والإحتراق النفسى لدى عينة من المعلمين وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (نورة حمد محمد ، ٢٠١٦) حيث هدفت الدراسة للتعرف على العلاقة بين الصلابة النفسية والاحتراق النفسي لدى عينة من الإخصائيين النفسيين ،وجاءت دراسة (ديفيد شان، ٢٠١٠) لبحث أهمية الصلابة ودورها فى العلاقة بين الضغوط والاحتراق النفسى لدى المعلمين فى هونج كونج؛ وجاءت النتائج لتوضح وجود تأثير رئيسى ودال للصلابة النفسية على التوتر العاطفى والنفسي، وتبدد الشخصية والمسايرة وعلى الانجاز السخصى كمكونات للاحتراق النفسي

وتؤكد ذلك أيضاً دراسة (هاكان ٢٠١٢) فهدفت الى بحث التأثيرات محدودة المدى للصلابة النفسية والتوجية الذاتى على الاحتراق النفسى للمعلمين ، وأسفرت النتائج عن وجود ارتباط سالب ودال بين الصلابة النفسية والاحتراق النفسي .

؛ فى ضوء النتائج السابقة يمكن عرض الاتى:

اولاً: ما أشارت إليه الاطر النظرية من وجود علاقة بين الصلابة النفسية والاحتراق النفسي وأنه يمكن خفض االاحتراق النفسي من خلال تنمية الصلابة النفسية؛ حيث اشارة الدراسة الى إختلاف متوسطات رتب كل من الصلابة النفسية والاحتراق النفسى في القياس البعدي باختلاف عينة الدراسة (تجريبية، وضابطة) بين معلمي التربية الخاصة والمعلمين العاديين مما يدل على عدم تاثير الجنس في مستوى الاحتراق النفسي وهذه النتيجة لم يكن يتوقعها الباحث نظرا للاستعداد النفسي لدى الاناث واتفقت نتائج الدراسه الحالية مع دراسة الوابلي(١٩٩٥) ودراسة محمد(١٩٩٥) في حين اختلفت نتائج الدراسه الحاليه مع نتائج الدراسه التي قام بها محمود الدبابسة(١٩٩٣) ودراسة عسكر وآخرون(١٩٨٦) الذين اظهرت نتائج دراساتهما الى ان المعلمين الذكور اكثر تعرض لظاهرة الاحتراق النفسي من المعلمات بينما اظهرت نتائج دراسة مقابلة وسلامة(١٩٩٠) وجود فروق داله في مستوى الاحتراق النفسي لصالح المعلمات.

تشير النتائج إلى وجود فروق ذات دلاله إحصائية بين معلمي التربية الخاصة والمعلمين العاديين في مستوى الاحتراق النفسي حيث وجد أن متوسط معلمي التربية الخاصة أعلى من متوسط المعلمين العاديين وكذلك فان الانحراف المعياري لمعلمي التربية الخاصة أعلى من الانحراف المعياري لدى المعلمين العاديين وهذه النتيجة تبين ان معلمي التربية الخاصة يعانون من الاحتراق النفسي كذلك لم تتفق نتائج الدراسه الحاليه مع نتائج دراسة إبراهيم القريوتي وفيصل عبد الفتاح (١٩٩٨) التي توصلت الى ان المعلمين العاديين يعانون من الاحتراق النفسي أعلى من معلمي التربية الخاصة، وقد يرجع هذا الاختلاف الى اختلاف حجم العينة في الدراسه الحاليه او الى المقياس المستخدم في الدراستين وايضاً المناخ الجغرافي والظروف البيئية المحيطة قد تعكس اثرها على نتائج الدراسه.

وتعارضت نتائج الدراسات السابقة فيما يتعلق بمتغير النوع وتأثيره في مستويات الاحتراق؛ حيث أشارت دراسة (إبراهيم القريوتي و فريد الخطيب ٢٠٠٦) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في درجة الاحتراق النفسي تعزى لنوع المعلم، في حين أشارت دراسات (٢٠٠٩ ، Gerson) و (عصمت صابر عبد اللاه، ٢٠٠٩؛ القذافى خلف عبد الوهاب ٢٠١٠) إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الذكور والإناث في الاحتراق النفسي في اتجاه الذكور .

الفرض الثاني ونصه :" تختلف متوسطات درجات عينة الدراسة على مقياس الصلابة النفسية بإختلاف النوع " .

جدول(٤)

يبين الفروق بين متوسطي درجات المعلمين على مقياس الصلابة النفسية وفقاً لاختلاف النوع

ن=٥٠

أبعاد المقياس	معلم ن=٢٣		معلمة ن=٢٧		درجات الحرية	قيمة ت	مستوي الدلالة ٠,٠١
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري			
الالتزام	١٤,٨٦	١,٨٩	٢١,١٤	١,٤٥	٤٨	١٣,٢٤	دالة
التحدى	١٣,٩١	١,٠٨	١٨,٣٣	١,٢٠		١٣,٥٠	دالة
التحكم	١٥,٢١	١,٧٠	٢٧	١,٣٨		٢٦,٩	دالة
المقياس ككل	٥٨,٨٢	٢,٩٤	٨٨	٢,٧٨		٣٥,٩١	دالة

بنظرة شاملة إلي نتائج الفرض الثاني يتضح أن:-
١- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور ودرجات الاناث على مكون الالتزام تجاه الإناث حيث بلغت قيمة (ت) ١٣,٢٤ وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوي ٠,٠١.
٢- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور ودرجات الاناث على مكون التحدى تجاه الإناث حيث بلغت قيمة (ت) ١٣,٥٠ وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوي٠,٠١.
٣- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور ودرجات الاناث على مكون التحكم تجاه الإناث حيث بلغت قيمة (ت) ٢٦,٩ وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوي٠,٠١.
٤- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور ودرجات الاناث على مقياس الصلابة ككل تجاه الإناث حيث بلغت قيمة (ت) ٣٥,٩١ وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوي٠,٠١.

ومن خلال ماسبق يتضح أن الإناث أكثر صَلابة من الذكور وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (عبدالله محمد ابراهيم ٢٠١٢) حيث توصلت إلي بحث العلاقة بين الصلابة النفسية والإحتراق النفسى لدى المعلمين على إفتراض أن الصلابة تعمل على خفض الإحتراق النفسى، وتوصلة إلى أن الإناث أكثر صلابة بدرجة ذات دلالة مقارنةً بالذكور

وفي ذات السياق نجد دراسة حمود السحمه (٢٠١١) وهدفت للتعّرف على العلاقة بين الصلابة النفسية والذكاء الانفعالي وبعض المتغيرات الديموغرافية لدى عينة من معلمي ومعلمات التربية الخاصة، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق في متغيرات الدراسة تبعا للنوع تجاه المعلمين الذكور.

وعن الفروق بين متغيرى الصلابة النفسية والاحتراق النفسى ، فقد تم تناول تلك الفروق لدى عينات متباينة ، وقد أوضحت نتائج بعض الدراسات أن الفروق بين النوعين فى الصلابة النفسية فى إتجاه الذكور مثل دراسة (عماد مخيمر ، ١٩٩٦، لؤلؤة حمادة ، وحسن عبداللطيف ٢٠٠٢ ، نبيل دخان ، وبشير الحجار ، ٢٠٠٦) كما أوضحت نتائج بعض الدراسات أنه لا يوجد فروق بين النوعين فى الصلابة النفسية مثل دراسة (عبدالله الشهرى ، وسالم المفرجى ٢٠٠٨، ستوديرستروم وآخرون٢٠٠٠ . soderstrom et al) ، كما أن الفروق بين النوعين فى الإحتراق النفسى كانت متباينة ، فقد أوضحت نتائج دراسة (هند حرتاوى ،١٩٩١ ، عوض العنزى ، وعويد المشعان ، ٢٠٠٦) أن الإحتراق النفسى لدى الإناث أعلى منها لدى الذكور ، فى حين أوضحت نتائج دراسة (هكان وسارى ٢٠٠٥. Hakan & Sari) أن الذكور أكثر شعوراً بالإحتراق النفسى ، وعن العلاقة بين الصلابة النفسية والإحتراق النفسى فقد أوضحت معظم الدراسات السابقة أن تلك العلاقة لم يتم تناولها فى الدراسات العربية

الفرض الثالث؛ ونصه :" تختلف متوسطات درجات عينة الدراسة على مقياس الإحتراق النفسى بإختلاف النوع" .

جدول(٥)
يبين الفروق بين متوسطي درجات المعلمين على مقياس الإحتراق النفسى وفقاً لاختلاف النوع
ن=٥٠

مكونات المقياس	ذكور ن=٢٣		إناث ن=٢٧		درجات الحرية	قيمة ت	مستوي الدلالة ٠,٠١
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري			
الاجهاد البدني	١٤,٨٦	١,٨٩	٢١,١٤	١,٤٥	٤٨	١٣,٢٤	دالة
نقص تقدير الذات	١٣,٩١	١,٠٨	١٨,٣٣	١,٢٠		١٣,٥٠	دالة
عدم الرضا الوظيفي	١٥,٢١	١,٧٠	٢٧	١,٣٨		٢٦,٩	دالة
أنخفاض الدافعيلة	١٤,٨٢	٢,١٤	٢١,٥١	١,٤٢		١٣,١٦	دالة
المقياس ككل	٥٨,٨٢	٢,٩٤	٨٨	٢,٧٨		٣٥,٩١	دالة

بنظرة شاملة إلي نتائج الفرض الثالث يتضح أن:
١- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور ودرجات الاناث على مكون الاجهاد البدني تجاه الذكور حيث بلغت قيمة (ت) ١٣,٢٤ وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوي ٠,٠١.
٢- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور ودرجات الاناث على مكون نقص تقدير الذات تجاه الذكور حيث بلغت قيمة (ت) ١٣,٥٠ وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوي٠,٠١.
٣- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور ودرجات الاناث على مكون عدم الرضا الوظيفي تجاه الذكور حيث بلغت قيمة (ت) ٢٦,٩وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوي٠,٠١.
٤- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور ودرجات الاناث على مكون أنخفاض الدافعية تجاه الإناث حيث بلغت قيمة (ت) ١٣,١٦ وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوي٠,٠١.
٥- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور ودرجات الاناث على مقياس الإحتراق النفسى ككل تجاه الذكور حيث بلغت قيمة (ت) ٣٥,٩١ وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوي٠,٠١.
ومن خلال ماسبق يتضح أن الذكور أكثر إحتراقاً من الإناث وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (عبدالله محمد ابراهيم٢٠١٢) حيث توصلت الى أن الذكور أكثر إحتراقاً من الإناث وأن إرتفاع مستوى الصلابة يؤدى إلى خفض الإحتراق لدى المعلمين والمعلمات.
وفي ذات السياق نجد دراسة السيد السمادوني (١٩٩٥) وهدفت إلى إبراز الأهمية النسبية لكل من المتغيرات المهنية والنفسية والشخصية في التنبؤ بالاحتراق النفسي لمعلمي التربية لخاصة، وكذلك التعرف على مصادر الاحتراق وأسفرت النتائج عن وجود علاقة موجبة بين شعور معلمي التربية الخاصة بالاحتراق النفسي وبين كل من الخبرة، والمؤهل الدراسي، وإدراكهم للضغوط المهنية، وكانت المتغيرات المهنية المتمثلة في عدم المشاركة في صنع القرار، وغموض الدور
وأيضاً قام محمود الدبابسة(١٩٩٣) وقد أظهرت نتائج الدراسة أن معلمو التربية الخاصة يعانون بدرجة متوسطة من الاحتراق النفسي، وأن معظم الفروق الدالة إحصائيا ظهرت في بعد الإجهاد الانفعالي، تعزى لمتغير المؤهل العلمي لصالح حملة الشهادة الجامعية، ولمتغير الجنس لصالح المعلمين الذكور.
تشير النتائج إلى وجود فروق ذات دلاله إحصائية بين معلمي التربية الخاصة والمعلمين العاديين في مستوى الاحتراق النفسي حيث وجد أن متوسط معلمي التربية الخاصة أعلى من متوسط المعلمين العاديين وكذلك فان الانحراف المعياري لمعلمي التربية الخاصة أعلى من الانحراف المعياري لدى المعلمين العاديين وهذه النتيجة تبين ان معلمي التربية الخاصة يعانون من الاحتراق النفسي كذلك لم تتفق نتائج الدراسه الحاليه مع نتائج دراسة إبراهيم القريوتي وفيصل عبد الفتاح (١٩٩٨) التي توصلت الى ان المعلمين العاديين يعانون من الاحتراق النفسي أعلى من معلمي التربية الخاصة، وقد يرجع هذا الاختلاف الى اختلاف حجم العينة في الدراسه الحاليه او الى المقياس المستخدم في الدراستين وايضاً المناخ الجغرافي والظروف البيئية المحيطة قد تعكس اثرها على نتائج الدراسه.
وتعارضت نتائج الدراسات السابقة فيما يتعلق بمتغير النوع وتأثيره في مستويات الاحتراق؛ حيث أشارت دراسة (إبراهيم القريوتي و فريد الخطيب ٢٠٠٦) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في درجة الاحتراق النفسي تعزى لنوع المعلم، في حين أشارت دراسات (٢٠٠٩ ، Gerson) و (عصمت صابر عبد اللاه، ٢٠٠٩؛ القذافى خلف عبد الوهاب ٢٠١٠) إلى وجود

فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الذكور والإناث في الاحتراق النفسي في اتجاه الذكور .

توصيات الدراسة: وتتضمن ما يلى:-

أولا: بحوث مقترحة: يمكن من خلال النتائج التى توصلت إليه هذة الدراسة أقتراح بعض **البحوث والدراسات المستقبليه** كما يلى:-

١- الصلابة ودورها فى خفض الإحتراق لدى المعلمين.
٢- دراسة تأثير خفض الاحتراق النفسى على دافع الانجاز لدى عينة من معلمى التربية الخاصة .
٣- دراسة مسحية لتحديد نسبة إنتشار الاحتراق النفسى لدى المعلمين في مصر.
٤- دراسة تنمية المشاركة المجتمعية لتنمية الصلابة لدى معلمى التربية الخاصة.
٥- دراسة دور المجتمع فى تنمية الصلابة النفسية لدى المعلمين.

ثانياً: توصيات تطبيقية:- توصى هذة الدراسة بضرورة ما يلى:

١- حث معلمى التربية الخاصة على تطوير أنفسهم من خلال الحرص على حضور الدورات التدريبية وعمليات التأهيل التربوى بدلاً من البقاء في بوتقة التعليم التقليدى .
٢- تقديم برامج توعية توضح خطوره الإحتراق النفسى وكيفيه التغلب عليه.
٣- وضع دليل يساعد معلم التربية الخاصة على إستخدام أساليب وأدوات متنوعة للرصد ومنهم مستوى الطلاب وقدراتهم ومواهبهم واحتياجاتهم .
٤- تنمية المشاركة الإجتماعية لخفض الإحتراق النفسى لدى المعلمين.
٥- عقد ندوات لتوعية المعلمين بخطورة الإحتراق النفسى.

المراجع

السيد ابراهيم السمادوني (1991) .مقياس الضغوط المهنية للمعلمين :كراسة التعليمات .القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

إبراهيم أمين *القريوتي* ، *فريد* مصطفى *الخطيب* (٢٠٠٦). الاحتراق النفسى لدى عينة من معلمى الطلاب العاديين وذوى الاحتياجات الخاصة بالاردن. *مجلة كلية التربية*، جامعة الامارات العربية المتحدة، (٢٢)، ١٣١ ــ ١٥٤ .

أمل أنور عبدالعزيز (٢٠٠٩) . الاحتراق النفسى وعلاقته بمحور الضبط وتقدير الذات وبعض المتغيرات الديموجرافيه لدى عينه من معلمى المراحل التعليمية المختلفة. *مجلة البحث فى التربية وعلم النفس*،٢١(٣) ١٤٨- ٢٠٢ .

بشير ابراهيم الحجار ، ونبيل كامل دخان (٢٠٠٦) الضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة الاسلامية وعلاقتها بالصلابة النفسية لديهم، *مجلة الجامعة الاسلامية* ، ٤(٢) ، ٣٦٩-٣٩٠.

بندر بن ناصر العتيبي (٢٠٠٥).الاحتراق النفسي لدى المعلمين العاملين في معاهد التربية الفكرية "دراسة مقارنة".مجلة كلية تربية عين شمس ،العدد ١٢٩،الجزء الأول.

بوبكر دبابى (٢٠١٢) . مقياس الإحتراق النفسى ، مجلة الجامعة الاسلامية .

جمال محمد الخطيب ، منى سعيد الحديدي، .خليل عليان محمود (1991) معنويات معلمي التربية الخاصة في الأردن .مجلة دراسات، الجامعة الأردنية، 18 ، 78- 62 .

جيهان أحمد حمزة (٢٠٠٢) . دور الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية وتقدير الذات في إدراك المشقة والتعايش معها لدى الراشدين من الجنسين في سياق العمل .*رسالة ماجستير*(غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة القاهرة : القاهرة.

حسين سعيد المعاوى (٢٠١٣) . بعض الطرق والإستراتيجيات لمواجهة ضغوط مهنة التعليم التي يتعرض لها معلمى ومعلمات المرحلة الثانوية وانعكاساتها السلبية على الصلابة النفسية ، *مجلة الوسط البحرينية* . ٢١(٣). ٤٤٧- ٤٧٣.

حمدى محمد ياسين ، إيناس سيد على (٢٠١٤). فاعلية الذات والاحتراق النفسى لدى معلمى التربية الخاصة ، *مجلة كلية التربية ببنها* ، ٣١٥- ٣٥١ .

خالد قاسم الكخن (١٩٩٧) الضغوط المهنية التي تواجه معلمي مؤسسات التربية الخاصة في الضفة الغربية .*رسالة ماجستير* (غير منشورة) .جامعة النجاح الوطنية .نابلس، فلسطين.

خالد على محمد (٢٠١٤). مستويات الاحتراق النفسى لدى المعلمين فى منطقة مبارك التعليمية ، *مجلة كلية التربية ببنها* ، ١٩(٣) ٣٩٣- ٤١٧ .

رسمى احمد السرابى (١٩٨٧).اتجاهات معلمي مؤسسات التربية الخاصة نحو المعوقين فى الضفة الغربية، *رسالة ماجستير* (غير منشورة)، جامعة النجاح الوطنية، نابلس/فلسطين

رشا أحمد سعيد (٢٠١٣). فاعلية برنامج إرشادى لخفض حدة الاحتراق النفسى لدى عينة من معلمات التربية الخاصة بمكة المكرمة. *رسالة دكتوراه* (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة عين شمس

زيد مشاري الخبيزي (٢٠١١) . مصادر الاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الفكرية *رسالة دكتوراه* . معهد الدراسات والبحوث التربوية. جامعة القاهرة. القاهرة.

زيدان احمد السرطاوي (1997) .الاحتراق النفسي ومصادره لدى معلمي التربية الخاصة :دراسة ميدانية، *مجلة كلية التربية* /جامعة عين شمس، 21 1 ، 96-57 .

سليمان محمد الوابلي (1995) .الاحتراق النفسي لدى معلمي التعليم العام بمدينة مكة المكرمة في ضوء مقياس ماسلاش المعرب .*مركز البحوث التربوية* .جامعة أم القرى .مكة المكرمة.

عادل محمد عبدالله (1995) . السمات الشخصية والجنس ومدة الخبرة وأثرها في درجة الاحتراق النفسي لدى المعلمين .*دراسات نفسية*، 25، 375 – 345.

عبدالله محمد عبدالنبى (٢٠١٢) .برنامج ارشادى لتحسين مستوى الصلابة النفسية لدى المعلمين .*رسالة ماجستير* (غير منشورة) ،معهد الدراسات التربوية ،جامعة القاهرة

Cooley, E. and Yovanof, P. (1996) Supporting professionals at risk: intervention to reduce burnout and improve retention of social education. *Exceptional Children*, 62 (4), 336-355.

Dedrick, C. and Raschke, D. (1990). *The special education and job stress*. Washington D C: National Education Association.

Gerson , M. (1998) The relation ship between hardiness , coping skills and stress in gradnatc student's. *Unpublished Doctoral dissertation*, Adler school of professional psychology .

Kobasa S.C. (1979). Stressful life events , *Journal personality and Social Psychology*. 37-111.

Kobasa, S (1979). Stressful life events, personality and health An inquiry into hardiness. *Journal of personality and social psychology*, 37(1), 1-11.

Kobasa, S,C., Maddi,S.R, Pacceatti, M.C & Zola,M.A., (1985) Effectiveness' of Hardiness, Exercise and Social Support AS Resources Against illness, *Journal of Psychosomatic Research*,29, 525-533.

Kobasa, s.c.,maddi,s.r.,kahn, s.(1982). Hardiness and health. A prospective syudy. *Journal of personality and social psychology*. 42,168-177.

Mclellan , (1998) . Teacher , stress and burnout. *An international review Educational Research*. 146-152 .

Schanfeli, W.; Leiter, M,; & Kalimo, R. (1995). General burnout questionnaire. Cross- national development and validation. Paper presented at the APA/ NIOSH. Congress work, stress and health. Greeting healthier Washington, D.C.